[40] تارة، وإليها صلوات ا وسلامه عليها أخرى (1) وا العالم. اليافعي، وثقافته الواسعة: قال اليافعي: (في رمضان منها (أي سنة ثلاث) ولد الحسن رضوان ا عليه. قلت: ولم أرهم ذكروا تاريخ ولادة أخيه الحسين رضي ا تعالى عنه، والذي يقتضيه ما ذكروا من تاريخ مدة عمرهما، وزمان وفاتهما: أن يكون ولادة الحسين في السنة الخامسة، وا تعالى أعلم. ثم وقفت على كلام للامام القرطبي المالكي يذكر فيه: أنه ولد في شهر شعبان في السنة الرابعة. فعلى هذا ولد الحسين قبل تمام السنة من ولادة الحسن، ومثل هذا غريب في العادة، نادر الوقوع. ويؤيد هذا ما قفت عليه بعد ذلك، ومن نقل الواحدي: ان فاطمة رضي ا تعالى عنها علقت بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة وا أعلم (2). وإنما ذكرنا كلام اليافعي - وهو من أعلام القرن الثامن الهجري ويعبر عنه ب (الامام) - بطوله، ليقف القارئ على سعة اطلاع هذا الرجل، ومعرفته بتاريخ حفيد رسول ا (صلى ا عليه وآله)، وأحد سبطيه، وسيد شباب اهل الجنة صلوات ا وسلامه عليه. مع أنه هو نفسه يذكر تواريخ دقيقة لكثير من الناس الذين لا شأن ولا منزلة لهم إلا من

_____

(1) راجع: إحقاق الحق (الملحقات) ج 10 ص 510 و 508. (2) مرآة الجنان ج 1 ص 6 و 7. (*)